

الإستفادة من الزخارف الإسلامية في استحداث حلي خزفية باستخدام تقنية الديكال

مصمم د. ريهام عمران

ملخص البحث:

انتجت الحلي منذ العصور البدائية حيث عثر على خرزات و أساور وخواتم و دلايات ذات أشكال بسيطة مصنوعة من حجر ملون أو من العظم والعاج والطين، وانتشرت وتتنوعت خامات الحلي وطرق تصنيعها على مدار الحضارات المختلفة ودخلت فيها العناصر الخزفية التي تظهر جمالها وقد استمدت الحلي خامات تصنيعها وأشكالها من البيئة المحيطة. كما استخدم أحيانا الخزف ليحل محل الأحجار في صناعة الخرز، فعرف عند أهل بابل والفراعنة حيث ظهرت حلي ملونة بالأزرق والأخضر. ومع تطور المجتمعات بدأ الإنسان يبحث عن اكتشاف خامات أخرى مثل الذهب، الفضة، العاج، الألماس، البرونز والنحاس وبدأ يحولها إلى حلي تعكس انتماءه الاجتماعي والاقتصادي.

كما تعددت أسباب استخدام الحلي تبعا لإختلاف الثقافات حيث كانت ترتدى لأغراض الزينة أو للدلالة على الإنتماء لطبقة إجتماعية معينة و ثراء صاحبها بالإضافة للأغراض السحرية أو الدينية_ حيث أعتقد الانسان أن بعض أنواع الحلي لها قيمة سحرية توقف تأثير السحر مثل التمام.

وللحلي الخزفية مكانة متميزة حيث تتنوع خاماتها وطرق تشكيلها ولها من الجاذبية ما يفوق العديد من الأنواع الأخرى من الحلي كما يمكن إضفاء طابع خاص لها يتلائم مع عادات وتقاليد المجتمعات المختلفة هذا بالإضافة إلى قلة تكلفتها بالمقارنة ببعض الخامات الأخرى، ومن أهم المؤثرات في مظهر الحلي الخزفية الطلاءات والزخارف التي تكسو سطحها ، فنجد في استخدام الديكالات وسيلة هامة لنقل أشكال وألوان من الزخارف التي يمكن تصميمها أو نقلها من أي حضارة .

ومن هنا جاءت فكرة البحث في استخدام تقنية الخزفة بالديكال للإستفادة من الزخارف الإسلامية في استحداث حلي خزفية نحافظ بها على هويتنا وسط تلاحم المنتجات الواردة البنا ولا تحمل في طياتها إلا محوا لحضارتنا.

الكلمات المفتاحية:

ديكال- الزخارف الإسلامية - الحلي الخزفية.